mroftalp htehaB ni knil muideM

أ.د. علي الشبل | الإيمان والحياة)46(

علي عبدالعزيز الشبل

طه ما انزلنا عليك القرآن لتشقى الايمان والحياة يسعد بمصافحة اسماعكم. فضيلة الشيخ الدكتور علي بن عبدالعزيز الشبل. ومن عبدالرحمن بن فهد الخنفري الايمان والحياة. والحياة بسم الله الرحمن الرحيم - 00:00:00

الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:39

واشهد ان نبينا محمدا عبده ورسوله صلوات الله وسلامه عليه وعلى اله واصحابه وسلم تسليما اما بعد ايها المسلمون في كل مكان ايها الاخوة والاخوات حياكم الله الى هذا اللقاء الجديد والمتجدد - 00:00:58

في برنامجكم الايمان والحياة ما معنى ايها الاخوة الايمان في لغة العرب لان هذه المسألة مسألة مهمة في تعريف الايمان وفي مسماه لقد ذهب كثير من المتكلمين وغيرهم بل هو العمدة - 00:01:17

عند عامة فرق وطوائف المرجئة ان الايمان في مفهوم اللغة العربية هو مجرد التصديق التصديق هو الايمان فقط وبالتالي يكون الكفر في قسيم التصديق وهو التكذيب وهذا قصور في الحقيقة في معنى الايمان حتى في لغة العرب - 00:01:37

وربما اخذ هؤلاء استدلالا بقول الله تعالى من اول سورة يوسف عليه السلام في قولي ابنائي يعقوب لابيه لابيهم عليهم السلام وما انت بمؤمن لنا ولو كنا صادقين وظنوا ان الايمان في مفهوم اللغة العربية انه هو مجرد التصديق - 00:02:00

والصواب ايها الاخوة ان معنى الايمان في اللغة العربية ليس مرادفا للتصديق فقط بل الايمان تصديق وزيادة زيادة باي شيء بالاقرار والاذعان والتسليم ونحوها وهذا لعدة اعتبارات الاولى ان معنا الاية في الحقيقة ما انت - 00:02:23

يا ابانا بمقر لنا وايضا لا تطمئنوا الى قولنا ولا تثق به ولا تتأكدوا منه ولو كنا صادقين فانهم لو كانوا كذلك وصدقهم لكنه لم يتأكد ولم يطمئن الى قولهم والى فعلهم وهذه هي بلاغة اللغة - 00:02:47

ولهذا ما قالوا ما انت بمصدق لنا وانما قالوا ما انت بمؤمن لنا ولو كنا صادقين الاعتبار الثاني ان لفظة الايمان يقابلها الكفر والكفر ليس هو التكذيب فقط بل قدر زائد عليه - 00:03:10

وانما الكذب والتكذيب هو الذي يقابل لفظة الصدق والتصديق فلما كان الكفر في اللغة ليس مقصورا على التكذيب وكذلك ما يقابل الكفر وهو الايمان لا يقابل التصديق فقط وليس هو مقصور عليه - 00:03:30

الاعتبار الثالث ان الايمان لا يستعمل في جميع الاخبار المشاهدة وانما يستعمل الايمان في الامور الغائبة مما يدخلها الريب والشك فاذا اقر بها المستمع قيل امن بخلاف التصديق فانه يتناول الاخبار عن الغائب وعن المشاهد - 00:03:50

واخوة يوسف اخبروا اباهم عليه السلام عن غائب غير مشاهد وصح عندئذ ان يكون الايمان اخص في معناه من مجرد التصديق الاعتبار الرابع ان لفظ الايمان تكرر في الكتاب والسنة في مواضع كثيرة جدا - 00:04:13

والايمان هو اصل الدين الذي لا بد لكل مسلم من معرفته فلابد ان يؤخذ معناه من جميع موارده التي ورد فيها في كلام الله وفي كلام رسوله صلى الله عليه وسلم في الوحيين الشريفين - 00:04:31

لا يؤخذ من اية واحدة الاحتمال متطرق الى دلالتها والى معناها الاعتبار الخامس ايها الاخوة ان الايمان مخالف للتصديق حتى في الاستعمال اللغوي فانه في المعنى فاما اللغة وقد مضى ان الاستعمال اللغوي للايمان يتعدى فيه الى المخبر - 00:04:48

الى المخبر باللام روي المخبر عنه بالباء لقول الله تعالى فامنوا بالله ورسله كقوله تعالى فامن له لوط اما المعنى فان الايمان مأخوذ من

الامن وهو الطمأنينة كما ان لفظ الاقرار مأخوذ من قر يقر - 00:05:12
هو قريب من من امن يأمن واما الصدق فانه عدم الكذب ولا يلزم ان يوافقه اي بعدم الكذب طمأنة الا اذا كان المخبر الصادق يطمئن او يطمئن الى خبره والى حاله - 00:05:33
وعرفنا عرفنا بذلك ان الاستعمال اللغوي فيه مباينة لا في جهة اللغة ولا في جهة معناها سادسا ان لفظ الايمان يتعدى الى غيره باللام دائما نحو قوله الله جل وعلا في سورة العنكبوت فامن له لوط - 00:05:50
وقول فرعون في الشعراء اامنتم له قبل ان اذن لكم وقوله تعالى عن يونس في سورة يونس فما امن لموسى الا ذرية من قومه قوله جل وعلا انؤمن ببشرين مثلنا وقومهما لنا عابدون - 00:06:08
وقوله جل وعلا انؤمن لك واتبعك الارذلون وايات عديدة فيها ان الايمان يتعدى الى غيره بلا باللام اما لفظ التصديق وصدق فانه يتعدى بنفسه كما قال جل وعلا في اية الصافات - 00:06:28
قد صدقت الرؤيا ان كذلك نجزي المحسنين وفي اول السورة بل جاء بالحق وصدق المرسلين وفي سورة الزمر وقالوا الحمدلله الذي صدقنا وعده وكلها بمقابل الكذب وليس بمقابل الاطمئنان ثم لو فرضنا ان معنى الايمان لغة هو التصديق. فرظا على جهة التنزل - 00:06:48
لوجب الا يختص التصديق بالقلب فقط فليكون تصديقا باللسان ايضا تصديقا بالجوارح والحركات كما في حديث ابي هريرة رضي الله عنه المخرج في الصحيحين ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:07:15
ان الله كتب على ابن ادم حظه من الزنا مدرك ذلك لا محالة والعينان تزنيان وزناهما النظر واللسان يزني وزناه الكلام ولاية تازني وزناها البطش تزني وزناها المشي والفرج يصدق ذلك كله او يكذبه - 00:07:32
ودل على ان التصديق عندئذ لما لم يختص القلب بل يكون بالجوارح دل ذلك على ان الايمان ليس معناه فقط التصديق كذلك ايها الاخوة لو قلنا ان الايمان اصله التصديق - 00:07:54
فان التصديق مخصوص كما ان الصلاة دعاء مخصوص والصوم امساك مخصوص ويتبين معنى الايمان والصلاة والصوم هو بالمعنى الشرعي لا بمجرد ومحض المعنى اللغوي حيث يكون للتصديق عندئذ لوازم شرعية دخلت في مسماه - 00:08:10
بالتالي لم يصل المحتكم اليه في معنى الايمان الى مجرد مفهوم اللغة المفهوم للذي تطرق اليه الاحتمال والاطلاق والتخصيص وما الى ذلك وانما تعين ان يكون معنى الايمان مأخوذ من معناه الشرعي المتكئ على قاعدة مراده في لغة العرب - 00:08:33
في هذا يتبين نزاع للناس في مسألة الايمان في تعريفه انهم رجعوا فيه الى غير الوحي فظلوا وانحرفوا ومن رجع فيه الى الادلة واستقى معنى الايمان منها لزم الجادة واصاب الحقيقة كما عليه قول اهل السنة ان الايمان - 00:08:56
اعتقاد بالقلب قول باللسان وعمل بالجوارح يزيد بطاعة الرحمن وينقص بطاعة الشيطان. نسأل الله جل وعلا لنا ولكم علما نافعا ينفعنا الله جل وعلا به في الدنيا والاخرة ينجينا به من الهلكة في الدنيا والاخرة. وان يسلك بنا وبكم صراطه المستقيم. وينزلنا عليين من جنانه اخوة على - 00:09:18
المتقابلين لنا ولكم ولوالدينا ووالديكم ومشايخنا وولاة امورنا واحبتنا من المسلمين انه جواد كريم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه السلام عليكم ورحمة الله وبركاته القرآن لتشقى - 00:09:45
الايمان والحياة اجمل وارق التحايا. من فضيلة الشيخ الدكتور علي بن عبدالعزيز الشبل. ومن عبدالرحمن بن فهد الخنفري ايمان والحياة - 00:10:14